اصلح بين اثنين فقال خيراً قال الامام الغزالي عليه الرحمة الباري هذا الحديث
يدل على وجوب الاصلاح لان ترك الكذب واجب ولا يسقط الواجب الا بواجب
او كونه ويذب بضم الذال المعجمة اى يمنع عن عرض اخيه المسلم قال في شرح المصابيح
عرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ان ينقص او ينتقص ويصونه بظهر الغيب
الظهر مقحم حيث ينهتك اى ينخرق حرمته قال عليه السلام ما من امرء مسلم يرد عن عرض
اخيه المسلم الا كان حقا على الله تعالى ان يرد عنه جهنم يوم القيمة عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذكر عنده اخوه المسلم فنصره نصره الله تبارك وتعالى في الدنيا
والاخرة وقال جابر رضي الله عنه وابو طلحة رضي الله عنه سمعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من امرء ينصر مسلما في موضع ينتهك فيه عرضه ويستحل
حرمته الا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرء خذل مسلما في موضع تنتهك
فيه حرمته الا خذله الله تعالى في موضع يحب فيه نصرته وقال عليه السلام من اذل
عنده مؤمن وهو يقدر على ان ينصره فلم ينصره اذله الله تعالى يوم القيمة على
رؤس الخلايق كذا في الاحياء قال المستمع لا يخرج من اثم الغيبة الا ان
ينكر باللسان فان خاف فبقلبه وان قدر على القيام عن المجلس او قطع الكلام
فيه لزمه وان قال بلسانه اسكت وهو مشته لذلك بقلبه فذلك نفاق ولا يخرج عن
الاثم ما لم يكرهه بقلبه ولا يكفي ان يشير باليد اى اسكت او يشير بحاجبيه فان ذلك
استحقار للمذكور بل ينبغي ان يعظم فيذب عنه صريحا انتهى كلامه وفي الحديث
احب الناس الى الله تعالى من هو انفع للناس ويعفو عمن ظلمه قال الله تعالى والكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس وعن انس رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ضحك حتى بدت نواجذه فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بابي انت وامي ما الذي اضحكك قال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة
فقال احدهما خذ لي مظلمتي من هذا فقال الله تعالى رد على اخيك مظلمته فقال يا رب لم يبق
من حسناتي شيء قال يا رب فليحمل عني من اوزاري ثم فاضت عينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالبكاء فقال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان
يحمل عنهم من اوزارهم قال فيقول الله تعالى للمتكلم ارفع بصرك فانظر
فقال يا رب ارى مداين من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لاي
نبي هذا او لاي صديق او لاي شهيد قال الله تعالى لمن اعطى الثمن
قال من يملك ذلك قال الله تعالى انت تملكه قال بماذا يا رب قال
بعفوك عن اخيك قال يا رب قد عفوت عنه قال الله تعالى خذ بيد [illegible]

ذكره الامام

ذكره الامام وعن علي رضي الله عنه يجيء الرجل يطلب الظلمة من اخيه يوم القيمة فيقول
الله تعالى يا عبدي الست قد عفوتها فيقول الله تعالى الست سألتني ان اغفر للمؤمنين
والمؤمنات فانه سيئته استجيب لك وهو احد بهم وان شئت رددتها وانت
احدهم فيقول يا رب قد استجب لي فيغفر للجميع بفضله وكرمه ذكره في مشكاة الانوار
ويحسن احسانا الى من اساء اليه روي انه جاء غلام لابي ذر وقد كسر رجل شاة
فقال ابو ذر رضي الله عنه من كسر رجل هذه الشاة فقال انا فقال ولم فعلت
قال ولم قال اغيظك فتضربني فتأثم فقال ابو ذر رضي الله عنه لاغيظن من
حرضك على غيظي فاعتقه قال سفيان الاحسان ان تحسن الى من اساء اليك
فان الاحسان الى المحسن متاجرة كنقد السوق خذ شيئا وهات شيئا
وقال الحسن رضي الله عنه الاحسان ان تعم ولا تخص كالشمس والريح والغيث
ذكره في العوارف ويصل من قطعه ويعطي من حرمه تبرعا ويحسن الظن
بهم اى بالخلق فان الظن اكذب الحديث اى اكذب الحديث النفس
لانه يكون بالقاء الشيطان فيه قال عليه السلام اياكم والظن فان الظن اكذب
الحديث المراد به سوء الظن كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم قال النووي في شرح
مسلم المراد به ما يستقر عليه صاحبه دون ما يخطر في قلبه وراى عيسى عليه السلام
رجلا يسرق على وزن يضرب وقال اسرقت بهمزة الاستفهام قال لا والله الذي
لا اله الا هو فقال عيسى عليه السلام امنت بالله تعالى وكذبت عيني تكذيبا
ولا يحسد احدا على ما اتاه الله تعالى ايتاء اى اعطاه فوله فيتمنى زواله ثم
يقبض للحسد ويحتال اى يتخذ حيلة لزواله قال بعض السلف ان اول خطيئة
كانت هي الحسد حسد ابليس لعنه الله ادم النبي عليه السلام ان يسجد فحمله الحسد
على المعصية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنعم الله تعالى اعداء فقيل وما ذاك
قال الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله تعالى من فضله وقال ذكريا عليه السلام
قال الله تعالى الحاسد عدو لنعمتي متسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي
قسمت بين عبادي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة يدخلون النار
[illegible] قيل يا رسول الله من هم قال الامراء بالجور والتجار بالخيانة
[illegible] العلماء بالحسد وقال بكر بن عبد الله كان رجل يأتي بعض الملوك فيقوم
[illegible] فيقول احسن الى المحسن باحسانه فان المسيء سيكفيه اساءته فحسده
رجل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك وقال ان هذا الرجل يزعم ان الملك ابخر فقال
الملك [illegible] ذلك عنده قال تدعوه اليك فانظر فانه اذا دنا منك وضع يده على
انفه لئلا يشم ريح البخر فخرج من عند الملك فدعا الرجل الى منزله فاطعمه طعاما [illegible]